بعدم التعيين كما تقدم انهما استعمل في موضع الاخر في ذلك التركيب
كفي من جهة المعنى ولا عبرة بالتقديم والتاخير والام بوجد نظير
اصلا وانما العبرة باصل المعنى في التركيب وهو يصح بكل منهما اهـ
قوله فتقبله حشو لتبعيته لكونه زيدا قوله لان ذلك اي البيان
بعد الابهام تقبيل لمحذوف اي وانما ارتكب الايضاح المذكور لان الخ
وقوله لرؤية الخ علة للاوفقية وقوله فتشوق الخ اي فبسبب كون
المعنى بهذه الصفة تتشوق الخ ثم ان يظهر من صنيعه ان قول المص
لتشوق الى اخر البيته نكتة واحدة وان او في قوله او تمكن بمعنى الواو
وربما يشعر به قوله فقوله لتشوق الخ والمعنى لتشوق وتمكن حاصلين
من الرؤية المذكورة الاول من الصورة الاولى والثاني من الثانية
ينشا عنهما كون الايضاح المذكور اوقع في النفس ويظهر هذا ايضا من
صنيع المص في شرحه والاحسن ما مر عن ع ق وبه يشعر صنيع الاصل
تامل قوله فقوله لتشوق علة الخ تفريع على قوله لان الخ تامل قوله
ومعلوم الخ اي فالكلام يتم بدونه وهم يهتدون قوله مهتد قد
يقال وغني سايل الاجراء بحاله فينبغي ان يجعل المثال مجموع
اتبعوا من لا يسالكم الخ وقد قال بهذا في الاطول افاده الصبان قوله
زيادة حث اما اصل الحث والترغيب فمن اصل بقوله اتبعوا الخ الدال
على اهتدائهم سم اهـ صبان قوله للاتباع اي عليه قوله
التذييل هو في الاصل جعل الشيء ذيلا للشيء يعقوبي قوله
تحتوي صفة الجملة الثانية وضمير معناها يعود الى الاولى قوله
فبينه وبين الايضاح الخ فيجتمعان فيما هو بجملة للتاكيد في ختم
الكلام وينفرد الايضاح فيما هو بالمفرد وفيما هو لغير التوكيد سواء
كان بجملة او بمفرد وينفرد التذييل بمعنى الكلام المذيل به لا بالمعنى

المصدري

اي موجبه الجريان قوله ان تكون الثانية الخ ان اوجبه هذا الامر
الجريان مجري المثل لانه وصف للمثل لانه كلام تام نقل عن اصله
الاستعمال لكل ما يشبهه حال الاستعمال الاول كما يأتي في الاستعارة
التمثيلية مما اتصف بهذا الوصف وهو الاستقلال فقد جرى مجراه
في وجود هذا الوصف فيه قوله نحو المثال المتقدم وهو وقد جاء
الحق الخ فلا شك ان الثانية مشتملة على معنى الاولى مؤكدة لها
وليس فيها ما يربطها بالاولى فهي مستقلة فقد جرى مجرى المثل
في الاستقلال ع ق بزيادة قوله وهو اي انتفاء الخروج مخرج
المثل اي موجبه قوله اي وهل يجازى ذلك الخ اشار الى الوجه
الذي ينبني عليه كون هذا المثال من هذا الضرب ومراده بالجزء المخصوص
ارسال السيل العرم وتبديل الجنتين وذلك لانه ان تؤوله على
هذا الوجه ارتبط معنى وهل يجازى الا الكفور بحيث اريد الجزاء
المعين بما قبله فلا يجري مجرى المثل في الاستقلال واما على الوجه
الاخر وهو ان يراد وهل يعاقب الا الكفور بنا على ان المجازاة هي
المكافاة ان خيرا فخير وان شرا فشر فهو من الضرب الاول
افاده اليعقوبي والسعد تنبيه قاله اليعقوبي لا بد في التذييل
من وقوع اختلاف بين نسبتي الجملتين فيخرج التكرير كما كاد
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وبيان الاختلاف في المثال السابق
ان قوله تعالى جزيناهم بما كفروا مضمونه ان السبب جزاهم
الله تعالى بكفرهم ومضمون قوله تعالى وهل يجازى الا الكفور
ان ذلك المتفايد المخصوص لا يقع الا للكفور وفرق بين قولنا
جزيته بسبب كذا وبين قولنا ولا يجزى بذلك الجزاء الا من كان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)